الى جندي مجهول

أيتها العيون ، والاحزان ، والخدود ، والجباه
أيتها الارض التي تموج بالحياه
يا أيها المقاتلون الثلج والاشواك والغزاه
يا أيها الحب الذي .. ينقر في مدامع الانسان
اغنية الوداد .. والصفاء والحنان
والخجل الهيمان ..
باللهفة الحمراء .. في شقائق النعمان ..
يا روعة النداء .. في المآذن الطويله
ورنة الاجراس .. في الكنائس الجميله
تجلدوا .. تجلدوا .. جميعكم ..
وزيّنوا .. رفات جندي شجاع
بحفنة .. من التراب
وحفنة .. من الدموع ..

*

يا أيها الشهيد ..
تبكيك في مدينتي .. امٌ .. مدماة الكبد ..
فربما أنت وحيدها الذي مضى .. ولم يعد ..
الى الابد ..
يبكيك طفل .. كان في عينيه يوما .. ظل اب ..
مضى مع المساء ..
لا لعبة .. جاحظة العينين في يديه ..
لاقبلة .. تورق في خديه ..
لا بسمة .. لا دفقة من حب ..
ويا شهيد ..
في بلدتي صبيه ..
تحلم لو تزور .. موطىء الحدود ..
وقبرك العنيد ..
فربما أنت حبيبها ..
حبيبها الوحيد ..

في كل يوم يسأل التفاح .. والرمان في الخدود
متى يعود ؟!
ويصرخ الجمر المرير .. في القلوب والاكباد
والعسل المسكوب .. في العيون ..
والثلج .. والكباد ..
لا بد ان يعود ..
يوما حبيبها ..
لا بد ان يعود ..
يوما حبيبها الوحيد ..

*

يا أيها الابناء .. والزوجات .. والاخوات ..
ما زال فينا ينبض الشهيد بالحياة ..
عيناه روح ..
شامخة .. كأنها الجدار في الظلام ..
وقلبه مسيح ..
يوزع الصفاء .. والوداد .. والسلام ..
لا تذرفوا الدموع ..
تجلّدوا ...
ما زال في بلادنا الاشرار .. يعبثون ..
ويسرقون الخبز والهوى ، ويسرقون ..
يا أيها الابناء .. والزوجات .. والاخوات
فلتكن الدموع ..
جدار فولاذ .. بوجه العاصفات ..
ولتكن الازهار ..
ضفيرة تستقبلون فيها مولد الصباح ..
كالخجل الهيمان ..
باللهفة الحمراء .. في شقائق النعمان

دمشق

فارس قويدر